

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
(في الشارع الجديد)  
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)  
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١ كانون أول ش و ١٤ كانون أول غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ رمضان المبارك سنة ١٣٢١

### فهرست

ماجريات السياسة. سورة العصر.  
تعميم الإسلام. المسلمون في  
موسكو. الخطب الجمعية. الأستانة  
العليّة. السكة الحجازية. أخبار  
محلّية. تفسير نظام الخراج  
الشخصي. تدريب اللسان على  
تجويد البيان. تفسير جديد.  
مراسلات: دمشق، طرابلس، مصر،  
لبنان، حلب. إعلانات.

### ماجريات السياسة

أفادت أخبار باريز أن روسيا  
واليابان قد اتفقتا في حصر المعنى  
على أساس معاهدة تؤدي إلى حلّ  
مسألة الشرق الأقصى.

ثم وردت تفاصيل لهذا الخبر  
زبدتها: إن تودد فرنسا وبريطانيا  
أفضى إلى حمل روسيا واليابان  
على قبول معاهدة تحل الخلاف  
ويقال أن الأساس الذي بنيت عليه  
هو أن روسيا تقبل الاتفاقين اللذين  
عقدا بين اليابان وكوريا في سنتي  
١٨٩٦ و ١٨٩٨ وهما يؤيدان لليابان  
حقوقاً مختلفة من جعلتها إبقاء حامية  
في ساوول. أما روسيا فتتال مقابل  
ذلك القبول لليابان اعتراف لها  
بالمعاهدات الروسية الصينية  
المتعلقة بمنشوريا.

على أن جريدة (أوربيين نيوز)  
التي تصدر في توكيو عاصمة  
اليابان تقول أن اليابانيين هنا لا  
يعتقدون صحة ما ورد من الخبر  
عن الأساس الذي بنيت عليه  
المعاهدة الروسية اليابانية بل  
يعدون عارية عن الصواب أما  
التفاؤل الحسن الذي أظهره الكونت  
لامسدروف وزير الخارجية  
الروسية في أول الجاري فيلاحظ

عليه بأن الخطة الروسية المتواصلة  
التي تستفز اليابانيين في منشوريا  
وكوريا لا توافق ولا تطابق ذلك  
التفاؤل.

وقالت المستندرد: أنه إذا لم يكن بدّ  
من إيقاف روسيا دون سيرها في  
ضم الأملاك فإن هذا الوقت هو  
خير وقت يوافق ذلك إذ تقدر اليابان  
على ضرب روسيا ضربة شديدة  
ولكنه لا يتاح لصديق من أصدقاء  
اليابان أن يقف ناظرًا إلى هذا القتال  
دون شفقة عليها وحزن شديد  
بخاطره من أجلها ومهما يكن من  
مواطن الضعف في روسيا الآن  
وسهولة التغلب فيها فإن فيها من  
القوات الحيوية ما لا ينفد. فمهما  
كان مقدار خسرانها كبيرًا فإنها لا  
تلبث أن تنهض بعده من كبوتها.

ويؤكد بعض كبار المأمورين  
الصينيين أن الصين عقدت مع  
الروسية موثقا بشأن إدارة الأحكام  
في منشوريا ويؤمل أن يتضمن  
الموثق المذكور أغلب الشروط التي  
طلبتها الروسية مقابل جلائها عن  
منشوريا وأن تحتوي على تحقيق  
سيطرة الصين الاسمية على البلاد  
مع منح الروسية حق الاستشارة في  
إدارة الأحكام وقد قبلت في إدارة  
الأحكام وقد قبلت الصين بهذه  
الخطة بعد أن نزعته منها فكر  
إشهار الحرب ضد الروسية أو فكر  
الاستجداد بالدول.

ويستفاد من البرقيات الأخيرة  
الواردة من نيويورك أن الإشاعة  
فيها تزداد عن حصول اتفاق بين  
الروسية واليابان ونشرت الصحف  
الأميركية تلغرافًا واردة من  
بترسبرج ماله أن الحكومة الروسية  
بناءً على رغبة القيصر لم تدخل إلا

تتقيحات يسيرة في مطالب اليابان  
فإذا حازت هذه التتقيحات القبول فإن  
الروسية تعترف لليابان بحمايتها  
لكوريا لكنها تبدي بعض التحفظات  
بشأن المواقع البحرية  
والاستحكامات الحربية الواقعة بين  
مرفأ آرثور وفلاديسفوستوك. أما  
الامتيازات الروسية وحرية التجارة  
في كوريا فتبقى مكفولة. وأما مسألة  
إخلاء منشوريا فيغض النظر عنها  
«إلى ما شاء الله».

على أن أخبار طوكيو تفيد أن  
أسطولاً روسياً مؤلفاً من ثماني سفن  
بينها مدرعتان قد دخل مياه شمولبو  
«فرضة كوريا» لعرض معارضة  
الروسية بشأن فتح ثغر بونغفوف وفي  
النية إنزال ثلاثة آلاف جندي روسي  
إلى البر ليزحفوا على سيول إذا  
رفضت كوريا إجابة الطلب.

ووقع أخيراً على المعاهدة الصحية  
تحت رئاسة الموسيو بارير سفير  
فرنسا في رومية وألقى هذا السفير  
خطبة هنا فيها معتمدي الدول الذين  
حضروا المؤتمر.

أما قرارات المؤتمر فهي: أن ينشأ  
ديوان صحي دولي في باريس وأن  
تنقص المدة المقررة لاعتبار  
البواخر ملوثة من اثني عشر يوماً  
إلى سبعة أيام فقط. وأن تتخذ تدابير  
مختصة بقناة السويس والبحر  
الأحمر ونظام الحج إلى مكة  
المكرمة.

والمؤتمر يترأى أن تتداخل الدول  
بقبول المنظمات التي قررها.

تواترت الأخبار بقبول استقالة  
المولى عبد العزيز حاكم مراكش

للمنهي وزير حربيته وبالإذن له  
بالسفر إلى الديار الحجازية. وقد  
تضاربت الأقوال في الأسباب التي  
أدت بالوزير إلى الاستقالة فمن قائل  
أن المولى قد تغير عليه بعد أن كان  
من أقرب المقربين لديه ومن قائل  
أن الوزير إنما استقال تخلصاً من  
ورطة الحالة الحاضرة.

\*\*\*

روت المصادر الإنكليزية عن  
أخبار عدن أن ضابطاً إيطالياً  
مستلماً قيادة سفينة مسلحة قد نزل  
إلى أرض إحدى القبائل الموالية في  
دوربو (الصومال) وأمر برفع العلم  
الإيطالي على الحصن فأبى قومندان  
الحصن أن يرفعه بدون أمر الحاكم  
فعين له الضابط ساعتين لإنفاذ  
الأمر وبعد انقضائهما أطلق عليه  
النار فقاتله قومندان الحصن بإطلاق  
المدافع فقتله وحينئذ برحت السفينة  
تلك الجهة والتقت في طريقها  
بالبارجة غاليكو التي جاءت بها إلى  
عدن.

وزعمت جريدة الديلي تلغراف  
الإنكليزية أن الطرادة الإيطالية  
(فوستيرنو) قد أسرت عبد الله  
شاري الساعد الأيمن لزعيم  
الصومال وأن هذا الرجل رضي  
بمقابلة الجنرال أجرتون القائد العام  
للجنود الإنكليزية. وتقول روتر أن  
أسره ربما يغير وجه الأمور إذا  
أدت المقابلة إلى نتائج حسنة لأن  
المظنون أن الزعيم لا يمكنه أن  
يستغني عنه.

على أن أخبار عدن الأخيرة  
تروي عن أخبار بربرا أن فصيلة  
قوية من رجال الصومال الطوافة قد  
احتلت مودوغ.

## مباحث علمية أدبية

## سورة العصر

اقترح بعض العلماء في الجزائر على الأستاذ العلامة الشيخ محمّد عبده مفتي الديار المصرية أيام كان عندهم أن يقرأ لهم درسًا عامًا يستفيدون منه ويتحقق به تلقّهم عنه ففسر لهم سورة العصر ثم اقترح عليه كتابتها بقلمه فكتب حفظه الله ما نصه وقد أحببنا نشره تباعًا في جريدتنا تعميمًا للفائدة في هذا الشهر المبارك.

٤

## «تابع لما قبله»

يحتج كثير من عامة أولئك العلماء بحديث «من رأى منك منكرًا... إلخ ولكننا نقول أنه لا يصح الاحتجاج به في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن تغيير المنكر عند رؤيته شيء يتعلق بأمر خاص وهو المنكر المعين الواقع من الشخص المعين وقد يتسامح في معاملة الشخص المعين في حالة مخصوصة لشأن مخصوص فإن كبيرًا ما لا يحتمل أن يقال له: إن الأولى بك أن لا تفعل ما تفعل أو ليتك لم تفعل هذا أو ليتك فعلت هذا فضلًا عن أن يقال له: اترك هذا فإنه منكر أو افعل هذا فإنه من المعروف: وربما كانت كلمة من هذا القبيل سببًا في إتلاف نفس القائل، ولكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم ينحصر في طلب تغيير المنكر في هذه الحالة المحدودة بل ذلك شامل للوعظ العام في المساجد والطرق والأسواق والمنتديات وفي أوقات الاجتماع الخاصة وفي الحديث مع الأصحاب والأحبة وفي كل حال من أحوال الاجتماع خاصة وعامة. ومثل هذا يستطيعه كل واحد من الناس على حسبه فلا يمكن لأحد أن يزعم أنه عاجز عن القيام بفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإطلاق لأنه لا يوجد أحد يزعم العجز من جميع الوجوه عن هذا الذي بينا إلا أن يكون قد بلغ من العجز غاية لا يبلغها الحيوان الأعجم.

غير أنه يجب على العلماء ومن

يتشبه بهم أن يتعلموا من وسائل القيام بالواجب ما تدعو إلهي الحال على حسب الأزمان واختلاف أحوال الأمم وأول ما يجب عليهم في ذلك أن يتعلموا التاريخ الصحيح وعلم تكوين الأمم وارتفاعها وانحطاطها وعلم الأخلاق وأحوال النفس وعلم الحس والوجدان ونحو ذلك مما لا بد منه في معرفة مداخل الباطل إلى القلوب ومعرفة طرق التوفيق بين العقل والحق وسبل التقريب بين اللذة والمنفعة الدنيوية والأخروية ووسائل استمالة النفوس عن جانب الشر إلى جانب الخير. فإن لم يحصلوا علم ذلك كله فوزر العامة عليهم ولا تنفعهم دعوى العجز فإنهم ينفقون من أزماتهم في القيل والقال والبحث في الألفاظ والأقوال ما كان يكفيهم أن يكونوا بحار علم، وأعلام هدى ورشد. فليطلبوا العلم من سبله التي قام عليها السلف الصالح والله كفيلا أن يمددهم بمعونته. أما وقد انقطعوا إلى ما يعجزهم عن القيام بأمره فلن يقبل الله لهم عذرًا بل فليتربصوا حتى يأتي الله بأمره.

لو قضى الزمان بأن يكون من وسائل التمكّن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإشغال الناس بالحق عن الباطل وبالطيب عن الخبيث أن يضرب الإنسان في الأرض، ويمسحها في الطول والعرض وأن يتعلم اللغات الأجنبية ليقف على ما فيها مما ينفعه فيستعمله، وما يخشى ضرره على قومه فيدفعه، لوجب على أهل العلم أن يأخذوا من ذلك بما يستطيعون، ولهم في سلف الأمة من القرن الأول إلى نهاية القرن الرابع من الهجرة أحسن أسوة، وأفضل قدوة، وكل ما يهونون به على أنفسهم مما يخالف ذلك فإنما هي وساوس الشيطان، يشغلهم بها عن النظر في معاني القرآن، ويحرمهم من التعرض لرحمة الرحمن.

بقيت مسألة كثر السؤال عنها، والإلحاح عليّ في التعرض لها، كلما ذهبت إلى مكان وجدت لها حاملًا، لا يلبث أن يتوجه إليّ سائلًا، وهي مسألة الاختيار والكسب،

ونسبة الأفعال الاختيارية إلى العبد أو إلى خالق العبد، ولا أنكر أن هذه المسألة كانت من أعظم المسائل خطرًا على الإسلام والمسلمين ولكن كان في مرور الزمان وتتابع الحوادث ما يهدي الناس إلى وجه الحق فيها ويرشدهم إلى أن يرجعوا إلى كتاب ربهم وهدى نبيهم.

نزوع النفوس إلى الخوض في هذه المسألة ضرب من ضعف الصبر أو فقده الوجدان يشهد والحس يشاهد أن الذي يرفع يده بالسيف ويضرب آخر فيقتله هو الذي ضربه ويقول الرائي والمخبر: إن فلانًا قتل فلانًا أو ضربه أو اعتدى عليه فنسبة الأفعال إلى من صدرت عنه من العباد مما لا يحتاج إلى بحث ولا نظر. ثم جاء القرآن يقول (بما كنتم تعملون) (وما أصابكم... الآية) وغير ذلك من الآيات حتى قال في الآية التي يحتجون بها (والله خلقكم وما تعملون) فلو سلم أن المراد مما تعملون العمل نفسه فقد نسب العمل إليهم وقامت أحكام الشريعة جميعًا على هذا الأصل. ولو كان فعل العبد ليس له لبطل تكليفه به إذ لا يعقل أن يدعى شخص إلى ما لا يقدر عليه، وأن يكلف بما لا أثر لإرادته فيه، ولو كان فعل القاتل ليس له لامتنع القصاص ولم تكن فيه لنا حياة.

فالعقل والشرع والحس والوجدان متضافرة على أن فعل العبد فعله وكون جميع الأيشاء راجعة إلى الله تعالى ووجود الممكنات إنما هو نسبتها إليه ولا يتصور اعتبارها موجودة إلا إذا اعتبرت مستندة إليه - مما قام عليه الدليل بل كاد يصل إلى البدهة كذلك. ومثل هذا يقال في عظم قدرة الله تعالى وأنه إن شاء سلّبنا من القدرة والاختيار ما وهبنا فهو أمر نشاهده كل يوم، ندبر شيئًا ثم يأتي من الموانع من تحقيقه ما لم يكن في الحسبان، وتتناول عملاً ثم تنقطع قدرتنا عن تنميته، كل ذلك لا نزال فيه، شمول علم الله لما كان ولما يكون قام عليه الدليل ولا شبهة فيه عند الملييين، فوجب على المسلم أن يعتقد بأن الله خالق كل شيء على النحو الذي يعلمه وأن يقر

بنسبة عمله إليه كما هو بديهي عنده، ويعمل بما أمره به ويجتنب ما نهاه عنه باستعمال ذلك الاختيار الذي يجده من نفسه، وليس عليه بعد ذلك أن يرفع بصره إلى ما وراءه فقد نعى الله على المشركين قولهم (لو شاء الله ما أشركنا... الآية) ووردت الأحاديث متواترة المعنى في النهي عن الخوض في القدر وسره.

فلو صبر العبد حق الصبر لوقف عند ما حدّ الله له ولم ينزع بنفسه إلى تعدي حدود الله التي ضربها لعباده. ولست أحب التكلم في هذه المسألة بأكثر من هذا وإلا خرجت من الصابرين، وخضت في القدر مع الخائضين.

ومن ثار به الهوس فتوهم أن علينا أن نعتقد أن العبد لا فعل له فقد خالف كتاب الله، وعصى رسول الله، وقد أقول - واعتماداً على الله فيما أقول -: إن من يقول ذلك يخرج عن دين الله، ويعطل شرع الله، فليحذر مؤمن بالله أن يقول ذلك، وأسأل الله أن يرشدنا جميعًا إلى ما فيه صلاح أنفسنا وأن يوفقتنا للتواصي بالحق والتواصي بالصبر بفضله وكرمه.

قد يمر بخاطر سائل أن يسأل: إذا كان هذا الذي ذكر في هذه السورة هو حكم طبيعة الإنسان في كل فرد من أفراد المكلفين منه وأن من لم يكن على هذه الصفات فهو خاسر ضرباً من الخسران في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما وأن من أخذ بالحظ الأوفر منها نجا من ذلك الخسران فما بالناس نرى من غير المؤمنين من يتمتع بالسعادة في هذه الدنيا أمّا وأفراداً، ونرى من المؤمنين من يغمره الشقاء أمّا وأحاداً وإذا شئت مثلاً لذلك فانظر إلى حال اليابانيين وهم وثنيون أو حال بعض الأمم الأوروبية التي لا يعتقد الكثير من أفرادها بالله ولا برسله وقارن بينهم وبين الأمم المؤمنة كالمسلمين مثلاً:

فندفع عنه هذا الخطر بأن ما يراه في بعض الأمم من ظاهر السعادة ليس إلا لمعان السراب حتى إذا جاءه وحقق أمره لم يجده شيئاً. قال ماكس نوردو في كتابه المسمى

«الأكاذيب العرفية لتمدنا» ما معناه: «إن الناس كانوا ولم يزلوا يطلبون الحق ولم يكونوا في زمان أبعد عنه منهم في هذا الزمان» ثم قال ما ترجمته «إنك لو طرقت أي باب تسأل: هل مرّت السعادة بهذا البيت؟ لأجابتك مجيب: إذا شئت فاطرق باباً آخر فإن السعادة لم تمر ببيتنا» وهو يقول ذلك بعد أن ذكر ما عليه حال الأمم الأوروبية جميعها ونسبته من السعادة والشقاء وبعد أن أجمل من وصف أحوالهم والمصائب التي تتوقع لهم والآلام الشاغلة لقلوبهم أجمعين ما يرحمهم لأجله المقصرون عنهم، ويزهد الراغبين في مثل حالهم، ويصدهم عن اقتفاء آثارهم، ويبيّن سبب ذلك وأن بعدهم عن الحق ونزوع أنفسهم إلى الباطل وفقدهم الصبر في طلب المال وهرولتهم خلف داعي الشهوة لا يعصون له أمراً ولا يخالفون له إشارة، ومنشأ ذلك خلوّ نفوسهم من الركون إلى الإله الواحد خالق الجميع ورازق الأحياء ومقدر الأسباب لمكاسبهم على حسب ما وهبهم من القوى والقدر. ولو اطلعت على ما أخذ اليابانيين من ذلك ومما تألم له نفوسهم من الأوهام الوثنية التي ما اتصلت بروح إلا أفقدتها السكينة وأوجدتها الاضطراب صعب عليك أن تحكم بأنهم سعداء فإذا كان لهم شيء من السعادة فهو ببركة التواصي بالصبر أو عمل بعض الصالحات التي جعلها الله عماداً للسعادة في هذه الحياة الدنيا كالأمانة والصدق وارتفاع الهمة والأخذ بالحق فيما يرفع الشأن ويكسب العزة.

أما حال المؤمنين - إن كانوا - فهو لا يخالف الحكم الوارد في الآيات الكريمة فإننا لا نعني ولا يعني عاقل بالسعادة وفرة المال ورفه العيش في ظاهر الأمر وإن كانت النفوس قلقة، والضمان محترقة، ولكن السعادة تكون النفوس وراحة الضمان، واطمئنان السرائر، والرضى الحقيقي بما وصل إلى اليد، والسعي المقارب إلى الرغبة من سبلها المعروفة، مع المعرفة بتلك السبل، والاعتماد على الهادي إليها، ولا أشك في أنك تجد

هذه الطمأنينة عند المؤمن بالمعنى الذي قدمنا في أي أرض وجد، وفي أي أمة ولد، وأما المثل الذي ضربته وهو جملة المسلمين فإني أقول لك ولا أخشى لوم لائم أن من كان مؤمناً وعمل الصالح وقام بفريضة التواصي بالحق والتواصي بالصبر فهو راض عن نفسه، راض عن ربه، سعيد وإن كان بين الأشقياء حكيم وإن وجد بين السفهاء، لا يعرف الشقاء إلا بما ينعكس إليه من صورته في نفوس غيره، وأما البقية فإن كانوا خاسرين فخرانهم جاءهم من فقد الأركان الأربعة. أما الإيمان فلأنهم أخذوه اسماً واكتفوا به علماً ورسمًا، ورتثوا عن الآباء والأمهات، صوراً وعبارات، ومثّل عبادات لا يحوك بصدرهم شيء من معناها، وأوفرهم حمية على التوحيد أملاًهم من الإشراف تحت أسماء اخترعها، وألقاب اختلقها، كالوسيلة والواسطة وما يشبه ذلك مما لم ينزل به الله سلطاناً وأما العمل الصالح فكيف يجتمع مع الحسد والعداوة والكبرياء والجهل والكسل ونحو ذلك مما تراه في عامتهم، والأغلب من خاصتهم، وأما التواصي بالحق والتواصي بالصبر فلم يبق له أثر بينهم. يرون ما يرون من المنكرات ويحسون بما يحسون من فاسد الاعتقاد وكل منهم ساكت عما يرى ويحس من الآخر كأنه لا صلة بينهما في الدين، وكأن لم يرد في دينهم ما يدعوهم إلى التناصح، ولو أن واحداً منهم نصح للآخر لقامت عليه قيامته، وظنه محترقاً لمنزلته غامطاً، ولوجد من حذاقهم من يلومه ويقبح عمله، وكيف لا يخسر قوم هذا شأنهم؟؟ فلو أنهم رجعوا إلى دينهم، وأقاموا في أنفسهم هذه الأصول الأربعة لرأيتهم وقد فاهم الله وعده في قوله (وعد الله الذين... الآية) ولخرجوا من حكم الوعيد الذي أنذرهم الله به من قبل في قوله «ومن كفر بعد ذلك... الآية» «إن الله لا يغير... الآية» والله أعلم.

### صدي الإسلام

### نعيم الإسلام

عنوان خطبة خطبها في افتتاح المدرسة الإسلامية في لاهور

«الهند» الخطيب النمسوي الشهير المستر سفريت الذي روت رصيفتنا المعلومات عن جريدة محمدان الهندية أنه قد اهتدى إلى الدين الإسلامي المبين وسمي محمد عبد الحق وأخذ يطوف البلاد وينشر فضائل الإسلام ويدعو الناس إليه إلى أن بلغ البلاد الهندية وخطب فيها الخطبة المنوه عنها ثم غادر لاهور وسافر إلى كلكتة ودلهي ولاهايا وسيصل الهند الجنوبي في الشهر المقبل حيث يوالي الاجتماعات بمشهد الاحتفالات الرسمية والمجتمع النظامي لمدارس وسيتكلم ملياً في معنى العناية بسعة بيان وقوة وجدان. هـ

\*\*\*

### المسلمون في موسكو

في مدينة موسكو خمسة عشر ألف مسلم وليس فيها غير جامع واحد فانتدب أولو الغيرة والحمية لتأسيس جامع ثان وبجانبه مدرسة تستوعب خمسة أصناف وبلغ ما جمعه من المال حتى الآن ٦٠ ألف روبية.

\*\*\*

### الخطب الجمعية

بعث إلينا الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الحق أفندي البغدادي الأعظمي إمام وخطيب مسجد ذي المنارات في بمباي «الهند» ومكاتب جريدتنا بها خطبة من خطبه الجمعية التي يلقيها في المسجد المذكور على سبيل النموذج فأحببنا أن نقطف منها ما يأتي عسى أن ينسج الخطباء على هذا المنوال فتعم الفائدة وتحسن العائدة إن شاء الله تعالى قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم:

أما بعد فيا أيها الناس: اعلموا أن السبق في مضمار الحياة الدنيوية لا ينال إلا بالمشابرة على العمل، والسعي في تقوية الأمل. والاتحاد والاتفاق، والمحبة والوفاق، والتكافل والتضامن، والتناصر والتعاون، كما لا يأتي التقصير والفشل، الأمن الضجر والكسل، وترك الأسباب والتمسك بشعرات الاتكال، وفتور العزائم في الأعمال، والتباعد والتخاذل والتحاسد، والتفرق والاختلاف وعدم التعاضد، إلا وأن

الديانة الإسلامية، والشريعة المحمدية، أمرت بالاشتغال للمعاش والمعاد وحثت على ترقية النفوس وتقوية الأجساد وبينت مطالب الحياتين الدنيوية والأخروية، ووضعت قوانين للعمل لها واضحة جلية، وقد رتب حصول الدنيا على إقامة الدين، والتمسك بحبله المتين، كما جعلت أكثر أسباب الفوز بالسعادة الأخروية، موقوفاً على إصلاح الحالة الدنيوية، فلا ينال المسلمون في الدنيا فلاحاً وعزة ونجاحاً إلا بالدين، ولا يحصدون في الآخرة خيراً ورضواناً إلا بإصلاح مزرعتها ورب العالمين، فقد دلت الآثار وأفادت الأخبار، إن المسلمين لما كانوا كذلك انقادت لهم الدنيا بأسرها وأطاعتهم أمم المعمورة من عربها وعجمها، فدوخوا الممالك ووطؤوا بسنابك خيولهم معظم عواصم المعمور، وما استقروا في مكان إلا ومضروا الأمصار، وشيدوا للعلوم خير دار، وأقاموا للمجد والسيادة دعائم، وأحيوا للسياسة معالم ورفعوا للدين المنار، فأضأوا للإسلام طريق الانتشار، فانتشر شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، ينصب أعمدة المدنية الإسلامية، على أساس المحبة القومية، والمساواة بين أفراد الأمم بلا استثناء، ويفهم أن الأمة كجسم واحد لا تستقيم أمورها إلا بانتظام سائر الأعضاء على تلك الحال قضت تلك العصابة المؤمنة حياتها النشيطة. وها هي آثارها نصب أعيننا منتشرة في أطراف البسيطة، تخبرنا بأنها فازت من قدام العز والعظمة والجاه، في الدنيا بالمعلى والرقيب، وستنال في العقبى من الرضاء والخير أوفر نصيب. إلخ

### الأستانة العلية

### عدلية

عين سعادتلو كشفي أفندي مكتوبي ولاية مناستر مديراً لسجل المأمورين في نظارة العدلية الجلية. وعين عزتلو عمر ذهني أفندي المدعي العمومي في ولاية أرضروم رئيساً لمحكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية بغداد.

## رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو فؤاد بك أفندي معاون المترجم الثاني في المابين الهمايوني ومأمور القلم المخصوص في نظارة الخارجية.

## نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو ضيا بك أفندي مدير تحريرات الخزينة الخاصة الشاهانية.

وبمثله إلى الأميرال هامت ناظر معمل الأسلحة الإنكليزي في مالطة وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول (وقد زارا الأستانة العلية في هذه الأيام).

وبالعثماني الثاني إلى الموسيو ورو وكيل معمل أرمسترونغ الإنكليزي وبمثله إلى الموسيو براته مهندس الأول.

وبالمجيدي الثاني إلى أسارتيوس أفندي مطران اللاذقية.

وبالعثماني الرابع إلى شكري أفندي مأمور محطة قطار بيروت.

وبمثله إلى رفعتلو أحمد أفندي وكيل بينباشي طابور الضابطة في طرابلس الشام.

## مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى أنطون بك الملحمة رئيس حجاب متصرفية لبنان وطابور أغاسي ضابطتها.

## أشقياء البلغار

روت جرائد الأستانة العلية أن شقيين من خارج البلغار قد دخلا على الموسيو كشوف أحد نظار الحكومة البلغارية سابقاً وهو نائم في داره ووفقاً على رأسه وهدداه بالقتل إن لم يدفع إليهما في الحال خمسين ألف فرنك فأجابهما إلى ما أرادا تخلصاً من الموت وأعطاهما تحويلاً بذلك المبلغ غير أنه لما أراد أحدهما قبضه قبض عليه.

## النمسا واليونان

روت جرائد الأستانة عن جريدة التيمس أن النمسا ستعقد معاهدة عسكرية مع اليونان.

## وفاة

نعت أنباء دار السعادة العالم الجليل المرحوم علي حيدر أفندي

حفيد نصوحي زاده وهو من فحول العلماء وأحد الصدور العظام ورئيس مجلس المعارف الكبير وناظر المسلمين في الروم إيلي الشرقية وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لأنقارحمه الله رحمةً واسعة.

## بين كوفة والنجف

قدمت ولاية بغداد إلى نظارة النافعة معروضاً بامضاء حامد أفندي أحد وجهاء كربلاء يتضمن طلب امتياز بإنشاء خط تراموي بين كوفة والنجف الأشرف.

## وفود الحجاج والمهاجرين

وفد على دار السعادة ستون صينيًا وسبعة وعشرون بخاريًا وستون ضاغستانيًا قاصدين الحج إلى البيت الحرام.

وفد عليها ٦٥ من مهاجري الباطوم و١٧٤ من مهاجري كوستنجة فأرسل ٢٤ منهم إلى إزمير لاستيطانهم بها.

## اللجنة الطبية السلطانية

اجتمعت لجنة الطب العثمانية هذا الأسبوع للبحث في أنواع الأمراض واستطلاع آراء الأطباء فيها ومعرفة مجرباتهم فتكلم سعادتلو جميل باشا في (الكوروفوم) البنج فقال أنه لا يضر بالمريض إذا استعمل في تنويمه مؤيداً قوله هذا بتجارب عديدة أجراها على ٣٠٠٠ مريض في ١٥ سنة قال ولم أر له من ضرر إلا مرة واحدة فإني أعطيت مريضاً في الثلاثين من سنه ١٠ غرامات من البنج فأصيب بالسكتة القلبية ولم تنجح إذ ذاك الوسائط الميخانيكية والتنفس الصناعي في أحيائه شيئاً فشقت جوفه وشرعت أعرك قلبه بيدي فأحسست إذ ذاك بنبض القلب نبضاً ضئيلاً فلما رفعت يدي عاد إلى سكونه فعدت إلى ذلك فعدت الحركة فاستعملت التنفس الصناعي ففتح المريض عينيه مرتين أو ثلاثاً ثم أغمضهما وانقطع نفسه ومات وأنا الآن نادم جداً على عدم استعمال ذلك عند حصول السكتة القلبية ثم أوصى الأطباء بذلك قلب من يصاب بالسكتة. وقد

تألفت لجنة من ستة أعضاء من الأطباء لتراقب طبع جريدة الجمعية وتنشرها في أوقاتها.

## السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى من إعانات السكة الحديدية الحجازية ٧٤ مليوناً و٦٢٨ ألفاً و٢٢٩ قرشاً.

## فرع حيفا

جاءنا من مكاتبنا في غور بيسان ما حصله:

الشغل في هذه الأيام في الطريق الحديدية خفيف. والقاطر لم يصل بعد إلى بيسان بل بلغ محلاً اسمه قومية وهو عند الكيلومتر ٤٧ و٣٥٠ متراً. والعوارض الخشبية وردت بكثرة زائدة والهمة التي تستحق الذكر من صاحب السعادة مختار بك فإن العساكر التي تحت إمرته يشتغل كل واحد منهم ستة أمتار مربعة يومياً وقد بلغني ممن أثق به أن الحضرة السلطانية وعدت الموسيو مايستر رئيس مهندسي هذا الخط بألف ليرة فرنسوية إذا التصق بالخط الحجازي الكبير في مدة سنة واحدة ومثلها إلى مختار بك الموماً إليه حقق الله هذه الأمنية.

وبلغني أنه في هذين اليومين يتم إحالة الكيلومترات التسعة الواقعة بين بيسان وجسر المجامع إلى عهدة ملتزم لأن المهندسين لم يتموها حتى الآن وتراننا بانتظار الهمام النشيط حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد إذ يؤكدون أن بوجوده تزداد الهمم نشاطاً في العمل.

- عين أنطون أفندي الدالاتي مأموراً لقطار خط حيفا وسافر إليها.

## أخبار محلية

## ردّ على ردّ

ما كنا لنظن أن رصيفتنا (الأرز) وهي الجريدة الرسمية لمتصرفية لبنان الجليّة تصدر عددها ٥٤٣ بكلام لم يخرج في حد ذاته عن الإبهام أو الإيهام ردّاً على ما ختمنا به كلامنا عن مقتل ابن سميسة إذ قلنا:

«وبلغنا أن القاتل فرّ إلى لبنان ولاذ بأنسبائه في قرية البترون فقبضت الحكومة اللبنانية على أخيه لكثرة شبهه به ولا بدّ أن تبذل هذه المرة همة فعالة القبض عليه وعلى سائر الفارين الذين اتخذوا الجبل مقراً ومقيلاً».

فكبرت هاتمه الحقيقة على الأرز وعدّتها خطأ منا لكرامة لبنان أو اللبنانيين فقالت:

«أيستدل من هذا أن لبناننا صار مباءة الفارين قتلةً ولصوصاً ونحن قومٌ نتكرم عن اجارة سفاكي الدماء وقد ربينا في مهد الإستقامة فلا نرد موارد العار ونصاحب الأشرار» الخ.

ومعاذ الله أن يكون قصدنا بما قلناه الحطّ من كرامة لبنان أو اللبنانيين أو غير ذلك مما توهمته «الأرز» أو أوهمت به وإنما حرصنا على كرامة الجبل من أن يصير مباءة الفارين قتلةً ولصوصاً بل حرصاً على الراحة العامة وحباً بتوثيق عرى الألفة هو الذي دفعنا إلى استنهاض حكومة الجبل لمضاعفة الهممة في القبض على الأشرار المعتصمين به.

حاولت «الأرز» أن تبرأ ساحة الجبل من اعتصام أولئك الأشرار فقالت: «وإنما أردنا تبرئة ساحتنا من أن المحكوم عليهم لا يجرأون على الاعتصام بجبلنا» مع أن القيود الرسمية وأوامر دولة المتصرف الصادرّة بوجوب القبض عليهم ومكافأته بعض المأمورين وعزله آخرين من المتهاونين وغير ذلك من الأقاويل التي لا نود أن نصدّقها وكشف النقاب عنها. يكفينا مؤونة الرد على هذه المحاولة بل حسبنا قول (الأرز) نفسها:

«بأنها مفرّضة من عقلاء اللبنانيين بأن تعد من يهديها إلى القاتل أو رفائقه في أرض لبنان بمكافئة نقدية ليستمر الجبل سليماً صحيحاً ضارباً فيه السلم أوتاده». ردّاً وتفنيدياً. ولو صدرت هاتمه المحاولة من جريدة لبنانية غير (الأرز) لأقمنا لها عذراً لكننا لا ندري كيف نعذر (الأرز) بها وهي

الجريدة الرسمية لحكومة المتصرفية الجليلية.

وصفوة القول أنه قد كان الأولى بمثل رصيفتنا (الأرز) أن لا تستتبط من تضاعيف سطور الثمرات ما استتبطته بل تعتبره كلام محسب لحكومة لبنان واللبنانيين حريص على كرامتها خصوصاً وقد عرفت جريدتنا بما عرفت به من التفاني في خدمة الجامعة العثمانية نحوًا من ثلاثين سنة خدمة قدرها العقلاء والله الحمد حق قدرها فلا يكاد يصدر عددٌ منها إلا وفيه حضُّ العثمانيين المستظلمين بالظل السلطاني الظليل (أدام الله إشراقه) بأن يكونوا يدًا واحدة على ما يرفع شأنهم ويُعلي كلمتهم ويُعيدهم عن الشقاق ويقربهم إلى الإتفاق طبقًا لمقاصد الحضرة العلية السلطانية إلى غير ذلك مما تراه الثمرات من أوجب الواجبات.

أما ما نسبته (الأرز) إلى الثمرات من المغامر والمطاعن فلا كلام لنا معها به لأننا إنما نتوخى بكلامنا خدمة الحقيقة وهي بنت البحث اللهم إذا كان خاليًا من شوائب الأغراض وأدران المقاصد الذاتية ومع ذلك فإننا لا نرى بدءًا من إسداء الشكر لرصيفتنا (الأرز) لوعدها بالمكافأة النقدية لكل من يهديها إلى القاتل ورفقائه المعتصمين بالجبل فإن ذلك غاية قصدنا وقصد محبي الراحة من جميع الطوائف وعسى أن يتسنى بهاته الوسيلة القبض عليهم وإراحة الناس من شرورهم.

يستفاد من أخبار الأستانة العلية أن باخرة الصرة الهمايونية قد غادرتها في العشرين من شهر رمضان الجاري قاصدةً ثغرنا (بيروت) والمأمول وصولها قريبًا إن شاء الله.

\*\*\*

قدم الثغر صباح الأربعاء الماضي على الباخرة الفرنسية صاحب الفضيلة محمد توفيق أفندي النائب الجديد لمركز ولاية بيروت الجليلية فاستقبل بالتجلة والإكرام فرحب بفضيلته ونرجو له التوفيق.

ذكرت جرائد دار السعادة أن بعضهم قدّم إلى نظارة النافعة عريضة مفادها: أنه لما كانت مدينة بيروت مركزًا تجاريًا فيها سكة حديدية ومرافأ وطريق لنقل موكب الحج الشريف فهو يسترحم منحه امتيازًا بإنشاء ساحة عامة لمبيع المأكولات (هال) في مدينة بيروت لمدة ستين سنة تحت شرائط معلومة وذلك حبًا بزيادة النظافة وبالتسهيل على الأهلين.

\*\*\*

### كلية وملجأ

جاء في اللواء الأغر ما نصه: بشرنا القراء في عدد مضي بعزم سعادة المحسن الكبير أحمد باشا المنشاوي على تأسيس كلية في العاصمة تكون ناجًا لأعماله وتبرعاته التي ملأ ذكرها الخافقين ونقول اليوم أنه ينوي أن يوقف لها من الأطيان ما يبلغ ريعه في كل عام ١٠,٠٠٠ ليرة. ولا شك أن مثل هذا المبلغ الجسيم يحيى الكلية أطيب حياة ويضمن بقاءها ونموها وارتقاءها على مدى الأيام. ونضيف إلى هذه البشري أخرى مثلها وهي أن سعادته عزم كذلك على إنشاء ملجأ في الإسكندرية لكل العناصر والملل بلا تمييز ليكون مثالًا قائمًا فوق غيره من الأمثال على ما له من العواطف الإنسانية التي تشرف المسلمين عمومًا وتدل على رقة شعورهم.

ولقد كنا نجد في أول هبات المنشاوي باشا كلمات الشكر والثناء والإعجاب. ولكنه بأعماله هذه التي تبعث روح الحياة والأمل في القلوب جعلنا نعترف بالعجز عن شكره. وبأي قلم يشكر رجل أعماله وآثاره؟ فليعتبر سعادته عجزنا عن الشكر أجمل شكر. اهـ

\*\*\*

عين الأديب الماجد رفعتلو رشدي أفندي الصوفي معاون مدير أوراق الولاية باشكاتبًا لمجلس بلدية بيروت فنهنته ونرجو له التوفيق.

\*\*\*

وضعت دائرة التنظيمات في شوري الدولة لائحة فيما يتعلق بإصلاح الطرق العمومية في الولايات المحروسية

وفرضت لإصلاحها أربعمئة ألف ليرة بشرط تقديم الأهم على المهم في الإصلاح وابتياح حبوب للزرع من أجود الأجناس بألفي ليرة توزع على المزارع في الولايات وقد عرضت هذه اللائحة على نظارة التجارة والنافعة بعد أن بحث فيها مجلس الوكلاء الخاص.

\*\*\*

سألت نظارة المالية نظارة التجارة سؤالًا هذا مفاده: هل يضرُّ بالتجارة وضع ضريبة على صناديق ورق السيكرة ليستعان بها على إنشاء السكة الحميدية الحجازية فأجابتها بعد الإمعان والمدولة بأن لا مانع ولا ضرر من وضع هاته الضريبة.

\*\*\*

رُفِع الحجر الصحي عن طرابلس برًا وبحرًا.

\*\*\*

بالنظر لوجود الوباء في قضاء مرجعيون كتب إلى المشيرية الجليلية بأن تأذن بإرسال ٢٥ جنديًا مع مضاربها إلى النطاقات الصحية المضروبة على القضاء المذكور. وأرسل إليها فتوتلو عمر لطفي أفندي أحد أطباء المستشفى العسكري في بيروت للقيام بالتدابير الصحية اللازمة.

\*\*\*

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي إجراء المعاينة الطبية في أول ثغر فيه طبيب صحي على القادمين من حيفا ومن القطر المصري ما عدا الإسكندرية.

\*\*\*

عين عزتلو راشد أفندي بيهم أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية عضوًا في لجنة تفتيش وسائل النقل العسكرية المتشكلة في بيروت.

ارتأى مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة قوامها: سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وفضيلتلو محمد أفندي رئيس كتاب المحكمة الشرعية وعزتلو عثمان أفندي مدير الويركو وحامد أفندي باش كاتب الدفتر الخاقاني ومصطفى أفندي معاون سر

مهندس النافعة في الولاية ونخله أفندي معاون مهندس البلدية وذلك لطلب وتدقيق المستندات والوثائق الرسمية الموجودة بأيدي من يدعي التصرف في مقبرة الدروز الكائنة في الجهة الغربية من بيروت وبيان نتيجة التحقيقات في تقرير مشترك وتنظيم خريطة تبين حدود أراضي المدعين.

\*\*\*

روت المعلومات الغراء أن النواب علي خان أحد أغنياء حيدر آباد (الهند) قد تبرع بمليون روبية لإنشاء مدارس إسلامية في عليكره. صدرت الإرادة السنوية بترفيح رتبة فتوتلو منير أفندي يوزباشي السواري في ضابطة بيروت درجة واحدة فنهنته.

عين راشد أفندي أحد متخرجي المكتب الإعدادي في بيروت معلمًا لرشدية طبريا ومحمد هاشم أفندي أحد المتخرجين أيضًا معلمًا أول لمكتبها الابتدائي.

بلغ ما نزل من المطر اليوم ٤٨ من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ١٠ قراريط و٣ من المائة. وقد كانت ليلة السبت «أول أمس» من أغزر الأيام مطرًا وأكثرها برقًا وأشدّها رعدًا.

\*\*\*

روى اللواء الأغر أن سيدة مسلمة تركية مصرية لما علمت بدعوة حضرة مولانا السلطان الأعظم للمسلمين أن يظهروا عواطف محبتهم للجيش المعسكر في ولايات الروم إيلي بتقديم الهدايا أرسلت أحد أقربائها إلى البنك العثماني وأعطته مبلغ ستمائة جنيه ليوصله إلى الأستانة العلية النصف إعانة للسكة الحجازية والنصف الآخر ثمن ملابس تهدي إلى الجيش المذكور. ومما يشيد لهذه المحسنة صروح الفخار أن راوي الخبر أكثر من الرجاء بأن لا نذكر اسمها على صفحات الجريدة قائلًا يكفيكم أن تجدوا في جرائد الأستانة الإشارة إلى تبرعها بغير اسم. فحيًاها الله من محسنة كريمة وأكثر من

مثيلاتها وأجزل لها الأجر.

\*\*\*

جاءنا من العالم الفاضل مكرم تلو الشيخ عبد الوهاب أفندي نائب طرطوس بتاريخ ١٥ الجاري ما يأتي:

أحرر لكم بقلم السرور أن الوباء قد انصرف من قصبنا (طرطوس) ولم يبق له أثر والله الحمد وقد مضى أكثر من عشرة أيام ولا وقوعات ولا وفيات وذلك بعد أن فتك بالبلدة مدة أسبوعين فتكًا ذريعًا كانت الوفيات خلالها أكثر من مائة فالحمد لله على تقلص ظله لكن الكرب ما برح شديدًا لعدم المواصلات من جميع الجهات وقد أصبحت أيتام كثيرة ليس لها معين سوى الله تعالى وأيامي حُرمت الرجال وأولاد تفتت الأكباد. وحالة الفقراء لا يقدر القلم أن يصبر عليها فيا لله لو أن جريدتكم الغراء تتلو على منبر وعظها المؤثر حديث أولئك المصابين عسى أن ينالهم بعض الإحسان من إخوانهم المسلمين والله لا يضيع أجر المحسنين.

وإني أشكر بلسان عموم الأهلين في طرطوس همة عزتلو عارف أفندي الطبيب المرسل من قبل الولاية الجليلة فإن سيره كان وفق الرضاء العالي وأثنى عليه الجميع لاهتمامه بالأسباب المقلصة لظل الوباء بمشيئة الله.

«الثمرات» حسبنا ما ذكره فضيلة النائب في كتابه هذا استدرارًا لحسنات أولي البر من أرباب اليسار فيمدون لإخوانهم يد المساعدة والإسعاف في هذا الوقت الحرج والله يجزي المتصدقين خيرًا.

وإنا نقبل بمزيد الإرتياح والإمتنان صدقات المتصدقين وتتعهد بإيصالها إلى من يقوم بتوزيعها على الفقراء والمساكين في طرطوس.

#### تفسير نظام الخراج الشخصي

قرر المرجع الإختصاصي تفسير نظام الخراج الشخصي على ما يأتي:

يقسم المكلفون بهذا الخراج إلى صنوف: الصنف الأول أهل

القرى لا من يسكنها من أغنياء المدن. والصنف الثاني أهل المدن ومن كان معاشه ١٥٠ قرشًا إلى ٢٩٩ من المأمورين ويستثنى الضباط من هذا الخراج إلى رتبة البيكباشي والداخلون في الخدمة العسكرية من الأهلين والمسجونون لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ومن يعمي أو يعتقد أو يصاب بأعضائه ما دام عليلاً فإذا شفي كلف بالخراج. تكون جباية هذا الخراج كجباية الأموال الميرية ويصرف من الأموال المجباة مقدار ٢ في المائة في سبيل النفقات ومثل ذلك عوائد للجباة.

يكتب مأمورو النفوس أسماء المكلفين بالخراج الشخصي في دفاتر ترفع إلى مأموري المالية في الخارج وإلى نظارة المالية في إستانبول فيفحصها مجلس يؤلف من أعضاء الإدارة والبلدية يرأسه مأمورو المالية المسؤولون وترسل إلى المكلفين مذكرات تخبرهم بما فرض عليهم.

أما من أراد الإعتراض على ما فرض عليه بأن يقول إنه كلف بدفع أكثر مما يخصه فيرفع عرضاً إلى أكبر مأموري الملكية في بلده فيحيل المأمور العرض حال إلى مجلس الإدارة فينظر إن كان ما فرض عليه دون ما يستحقه أو أكثر ويصدر قراراً بذلك.

من كان في البلاد الأجنبية بقصد التجارة تبلغ الحكومة مذكرة الخراج المفروض عليه إلى أقرب أقاربه بواسطة المختارين والأئمة والرؤساء الروحانيين وتعتبر مدة الإعتراض خمسة عشر يومًا في الولايات المحروسة وستة أشهر في البلاد الأجنبية نهائيًا. أما المأمورون فلا ترسل إليهم المذكرات لأن معاشاتهم معلومة في دفاتر المالية.

إذا اعترض أحدٌ على القدر المفروض الذي ضرب عليه بعد خمسة عشر يومًا من تاريخ الفرض فلا يقبل اعتراضه ويدفع كل مكلف خراجه عن ثلاث سنوات ولا يكون تعديل ولا تحويل لخراج السنين المقبلة إلا في آخر ثلاث سنين فإذا تم فرض الخراج الجديد شرع في الجبايات.

وفي آخر كل سنة يجري الفحص (اليوقلمه) فتطرح أسماء من يؤخذ إلى الجندية أو يصاب بعلة ولا ينفق شيء مما يجبي من هذا الخراج في سبيل ما.

وترسل الدفاتر التي تنظم في كل شهر من الأفضية إلى الألوية فالولايات فنظارة المالية فتتظر النظارة في الجبايات ومقدار ما وردها منها فإن كانت ناقصة سألت مأموري المالية عن أسباب النقص.

وإذا مست الحاجة إلى صرف شيء من الخراج الشخصي استؤذنت النظارة تلغرافيًا فإن أذنت صرف المقدار اللازم من هذا المال وإلا فلا. وتعتبر درجات الولايات في الخصب وقاتته عند فرض الخراج الشخصي.

#### تدريب اللسان

على

#### تجويد البيان

كثيرًا ما تشوقت النفوس الفاضلة إلى كتاب في فن التجويد يخرج علم الأوائل في أحسن صورة انتهى إليها رقي الأواخر حتى قيض الله لها اليوم من حقق هذه الأمنية الجليلة.

أمامنا الآن كتاب في فن التجويد للعلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري وسماه بتدريب اللسان على تجويد البيان ورتبه على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة:

ذكر في المقدمة حدَّ التجويد فقال: هو في اللغة التحسين مطلقًا تقول فلانٌ يجودُ الخط إذا كان يكتب خطأً جيدًا وهو في العرف إعطاء الحروف حقها ومستحقها ثم ذكر موضوعه وفائدته وحكمه ووقته قراءته.

أما الفصول الثمانية فالأول في مخارج الحروف والثاني في صفاتها وتحتة جدولٌ غاية في الأهمية وقرب المأخذ لتفهم كلام المفسرين في فواتح السور وكلام القاضي البيضاوي في ذلك والثالث في التفخيم والترقيق والرابع في أحكام النون الساكنة والتنوين والخامس في الإدغام والسادس في المد والقصر والسابع في أحكام الهمزة والثامن في الوقف

والإبتداء وهو أهم الفصول وأجزرها بالعناية. وتحت كل فصل فوائد جليلة وتنبهات جميلة وخصوصًا علامات الوقف في المصحف الشريف وتعريف كل منه ورموز الكوفيين والبصريين التي يجدها القارئ مكتوبة بخط دقيق فوق الآيات الشريفة.

أما الخاتمة ففي السكون والروم والأشمام وأن النطق بالحركة على وجهها هو من مباحث الفن.

واستهل ذلك كله بتراجم الأئمة الذين تنمي إليهم القراءات السبعة وذكر أسانيدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأشفع ذلك بجدول في أسماء هؤلاء القراء وأسماء روايتهم والرموز التي وضعها الإمام الشاطبي لكل واحد منهم ويتلوه جدول ثانٍ في بيان الرموز التي تدلُّ على جماعة منهم وترجمة الإمام الشاطبي وأسانيده. كل ذلك بعبارة قريبة وترتيب جميل.

ولكي يزداد القراء علمًا بأهمية هذا الفن الجليل نذكر ما قاله الأستاذ المؤلف في مقدمة كتابه هذا من حكمه ووقت قراءته قال:

#### حكمة

وحكم هذا الفن الوجوب على من أراد قراءة القرآن لتكون تلاوة كتاب الله المنزل جارية على الوجه الذي تلقى من نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم.

قال بعض العلماء: لا خلاف في أن هذا العلم فرض كفاية والعمل به فرض عين في الجملة على صاحب كل قراءة ورواية ولو كانت القراءة سنة. هـ

وقال بعضهم: لا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة عن أئمة القراءة المتصلة بمن أنزل عليه وأوحي به إليه. فلا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها. والناس بين محسن مأجور ومسيئ مأزور أو معذور. - فمن قدر على الوجه الذي ذكرته القراء وعدل عنه إلى غيره استنكافًا عن

## مراسلات

دمشق في ٢٠ رمضان

## لمكاتبتنا الفاضل

من تجوّل في هذه الأيام بأسواق دمشق الشام يمتلئ فؤاده فرحاً وسروراً من قيام حركة التجارة بعد رقادها زمناً طويلاً فيرى حركة الأخذ والعطاء على قدم وساق والناس متزاحمين على الحوانيت والدكاكين والسبب في ذلك قرب العيد السعيد وفصل الشتاء وتقلص ظل الوباء لا أرانا الله وجهه مرة أخرى.

مضت برهة طويلة دون أن نرى في السماء قزعة سحاب غير أنه في هذا الأسبوع أمطرنا الكريم المنان من خزائن رحمته مطراً دام ساعتين فاستبشر الزراع خيراً بعد أن كاد اليأس يستولي عليهم وكانت أسعار الغلة قد تصاعدت والمأمول هبوطها بتوالي الأمطار إن شاء الله.

- قدّم عزتلو مصطفى واصف أفندي أمين صندوق الخزينة بمركز الولاية استقالته فخلفه رفعتلو عزيز أفندي أمين الصندوق السابق. فعسى أن يقيض الله لهذه الوظيفة أميناً يقوم برضاء أولي الأمر وأرباب المعاشات.

## طرابلس الشام في ٢٠ رمضان المبارك لمكاتبتنا

يوم الإثنين الماضي اغتالت أيدي المنية المرحوم المبرور يكن زاده السيد مصطفى بك شريف (عم مكاتبتكم) وأحد أعضاء المجلس البلدي سابقاً. توفاه الله على حين غرة بمرض لم يطل أمده فشق نعيه على كل من عرف خلاله الطيبة ولين جانبه. وله من العمر نحو من ٥٨ عاماً قضاه بالبر والتقوى وقد تقلب في عدة مأموريات منها أمانة صندوق مال اللواء ومديرية أفضية عكار وصافيتا وغيرهما مراراً عديدة كان فيها مثلاً للإستعداد والإقتدار فال من ولاية الأمور الثناء وتقدير خدمه. ولما اعتزل الخدمة انتخب مراراً عديدة لعضوية مجلسنا البلدي وهي آخر خدمة وقد عهد إليه في تنظيم الأمور المالية بالمجلس المذكور فكان يراها بدقة وعناية. وما نعي في المنائر حتى خف الأهلون على اختلاف الطبقات والنزعات إلى

إعجاز القرآن العلمي واشتماله على أصول العلوم العالية وسبقه العالم أجمع إلى تقرير الحقائق العمرانية والفلسفية الكبرى.

رابعاً الإشارة إلى الآيات الناسخة والآيات المنسوخة وبيان أسباب ذلك وحكاية الواقعة التي استلزمت النسخ، وذلك عقب تفسيرها في محلها.

خامساً سيكون إن شاء الله فيه جدول يبين الآيات الكريمة التي فرضت فيها الفرائض علينا ليعرف كل مسلم أمهات الأصول الفقهية من كتاب الله تعالى.

سادساً سيكون فيه إن شاء الله فهرسة كبيرة ذات فائدة لا تقدر وذلك أنها تريك مواضع الآيات الواردة في كل موضوع تريد استيفاء البحث فيه. بمعنى أنها تدلك على مواضع كل الآيات التي وردت مثلاً في (الإلهيات) أو في (النبي عليه الصلاة والسلام) أو في (الصلاة) أو (الأخلاق) أو في أي موضوع تريده من مواضع الكتاب الشريف.

وقد رأينا أن نجعل الإشتراك في هذا الكتاب بطريقة التفسير الشهرية وهي طريقة تسهل على الإنسان اقتناء أغلا الكتب وأكبرها بدون شعور منه بثمنها. وبناءً عليه نحن لا نكلف كل مشترك إلا دفع (خمسة قروش كل شهر) لمدة (خمسة عشر شهراً) وهو موعد انتهاء الكتاب إن شاء الله. هذه الطريقة لا تمنع من يريد دفع الثمن كله أو نصفه أن يقدم المبلغ إلينا بالسويس. وله أن لا يدفع إلا ٦٥ قرشاً جزء ما كنا نأمن المصاريف والمتاعب.

## الزهور الجميلة

إننا قد استحضرننا من أشهر محلات أوربا أجمل وأجود أنواع بزورات وبصل الزهور الإفرنجية المتنوعة الأشكال المختلفة الألوان مع رسمها وكيفية زرعها فعلى المولعين بالزهور أن يطلبوها طبق الرسم المطبوع على مغلفاتها نوعاً وشكلاً ولوناً من مستودعها الوحيد في بيروت وهو محلنا الكائن في أول سوق العطارين.

مصباح سنو

التعليم الخفي الذي لا يشعر به المعلم ولا المتعلم فاللسان كما يفسد إذا ترك وشأنه فضلاً عما إذا لحقه ما يضعضع أركانه يصلح إذا اعتني بإصلاحه ومهد السبيل إلى إنجاحه إلا أن الإصلاح أبعد مدرجاً وأصعب مسلماً فيحتاج فيه إلى فرط الدراية مع شدة العناية أصلح الله سبحانه أفعالنا وأقوالنا بمنه. ه

## تفسير جديد

انتهى إلينا إعلان من صديقنا الفاضل المتفنن فريد أفندي وجدي صاحب كتاب (الإسلام في عصر العلم) ينبئ عن عزمه على تأليف تفسير جديد للقرآن الكريم على الطريقة الآتية:

أولاً مقدمة كبيرة فيها تاريخ القرآن الكريم وكيفية نزوله وتعدد قراءته وكيفية حفظه وترتيبه واستنساخه واستنساخات القارئ لمعجزاته العلمية الكبرى التي تشهد له بالصراحة التامة بأنه كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم، وإقامة الأدلة الفلسفية على حفظه من التبدل والتحريف ونقل شهادات كبار رجال العلم الأجانب على ذلك وشهادة بعض أكابر الفلاسفة الأوربيين الذين يعتقدون أنه كتاب سماوي وسبب عقيدتهم هذه مع أنهم لا يعرفون العريية ولا يدركون إعجازه من جهة البلاغة.

ثانياً حل الألفاظ اللغوية حلاً لا يدع حاجة في نفس القارئ إلى المزيد وقصدنا من ذلك أن يكون لقراء القرآن الكريم من كتابهم السماوي مادة لغوية كريمة يستمدون منها عقائل الألفاظ وكرائم الكلم في أجمل الكلام وأعلاه مقاماً وهو الكلام السماوي.

ثالثاً الإشارة عقب الآيات إلى أسباب نزولها والحادثة التي تقدمتها. وبما أن نزول القرآن عقب الحوادث كان القصد منه تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهدايتهم إلى سبيل النظام الإجتماعي والكمال العمراني أو إلى مكارم الأخلاق وتهذيب النفس فسنشير إن شاء الله عقب كل حادثة إجتماعية أو قاعدة تهذيبية إلى ما يقابلها من العلوم العمرانية الحديثة وعلم النفس الجديد ليتجلى لقارئ القرآن بطريقة واضحة

الرجوع إلى عالم به يوقفه على تصحيح لفظه فهو مقصر بلا شك ومسيئ بلا ريب.

وأما من لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من هديه إلى الصواب فهو معذور. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها. واعلم أن المحكوم عليه بالوجوب في هذا المحل إنما هو تجويد الحروف بالفعل أعني النطق بها كما نطقت بها فصحاء العرب من غير تكلف ولا تعسف فإن القراءة بالتعسف أو التكلف تنفر منها الطباع وتمجها الأسماع.

وأما معرفة مسائل هذا الفن وما ذكر فيه من الألقاب التي وضعت لتقريب الوصول إليه فليست بواجبة وإلا للزم وجوبه على من حصل عليه بسايقته كفصحاء العرب ولا قائل بذلك.

## (وقت قراءته)

ووقت قراءة هذا الفن هو قبل الشروع في قراءة القرآن وفي ابتداء قصد تعلمه. وينبغي الإبتداء بتعلمه حين الشروع بتعلم ألف باء وذلك بأن ينطق المعلم بأسماء الحروف مجودة ويلقنها المتعلم حتى ينطق بها على وجهها فيصير محصلاً لشطر من التجويد من أول الأمر. فإذا جرى على هذا حتى يتم كتاب الهجاء حصل المتعلم على مباحث التجويد من غير كلفة فإن بقي شيء لم يبق إليه لصعوبته حينئذ عليه ألقى إليه أول أوقات الإمكان.

وليحذر المعلم من تأخير هذا الفن إلى ما بعد ذلك خشية أن ترسخ ملكة الإنحراف في لسان المتعلم فيعسر حينئذ إزالتها كما وقع لمن لا يحصى وهو أمر ظاهر للعيان لا يحتاج إلى زيادة بيان ولا يُلَقَّ عليهم من مصطلحات هذا الفن إلا ما يرى أنه يقرب من أذهانهم ويقرب عليهم الأمر في تصحيح لسانهم وقد عني بهذا الأمر بعض المعلمين فنبغ أكثر تلاميذهم في تجويد القرآن. وكثير منهم دون العشر فصار لتلاوتهم حلاوة وطلاوة- ومثل هؤلاء إذا كثروا في بلدة ظهر أثر ذلك في أهلها فيقل انحراف اللسان فيها.

وقد شاهدنا ذلك كما شاهدته غيرنا غير أن كثيراً منهم كانوا يتعجبون منه لغفلتهم عن السراية وهذا من

دار الفقيد يشاطرون عائلته الكريمة الحزن على فقده. وفي ظهر اليوم المذكور شيعت جنازته باحتفال عظيم وبعد الصلاة عليه في الجامع الكبير المنصوري واروه جدت الرحمة والرضوان. فنقدم التعزية الى عائلته الكريمة نخص بالذكر منها سعادة عميدها الوجيه الفاضل محمد بك شريف أحد القائمقامين المتقاعدين وسائر آل الفقيد وإخوانه سائلين له رحمةً ورضواناً ولآله صبراً وسلواناً.

### أخبار الجهات مصر

اقترح سعادة إبراهيم باشا رفعت أمير الحج المصري على ديوان الأوقاف أن يرسل مع ركب الحج الشريف سبيلاً للماء نقلاً يحمل الماء النقي لسقيا الحجاج الذين كثيراً ما يضطرون إلى شرب الماء الأسن فوافق الديوان على هذا الإقتراح وهو ينظر الآن في تقدير النفقات اللازمة لهذا السبيل النقل الذي يؤلف من ٨ جمال وبضع حمير وثمانية عمال والراجح أنه يكلف خمسمائة ليرة أو أكثر.

روت جريدة الظاهر الغراء. أنه قد تقرر عدم توظيف أحد من الإنكليز في خدمة الحكومة الخديوية إلا بعد أن يمضي عامًا في كلية أكسفورد أو كلية كمبردج يتلقى فيه من اللغة العربية بعد الدروس الابتدائية ما يكفيه ويرجح أن ينفذ هذا القرار على كل موظف من هؤلاء الإنكليز ليرسل إلى حكومة السودان.

### لبنان

قال الأهرام: تألفت في كسروان شركة لجر مياه نبع العسل إلى أعالي كسروان ومؤسسو الشركة هم أصحاب السيادة المطران بولس أسعد والمطران يوسف نجم والمولسنيور الكنور بأن أسقف السريان والشيخ سعيد الخازن والشيخ بربر الخازن وكل مؤسس يدفع ثلاث آلاف ليرة وستعقد اللجنة جلسة برئاسة غبطة بطريرك الموارنة ودولة المتصرف لتقرير عملها. وستعقد جلسة أخرى في دير بكركي يحضرها أعيان اللبنانيين ودولة المتصرف للبحث في المسائل

المالية وغيرها من المسائل الحيوية لجبل لبنان. هـ

### حلب

اتصل بولاية حلب أن جرادًا كثيرًا غرز في أرض القرى الكائنة في الجنوب الشرقي من الولاية وفي شعبات الأملاك السنوية ثمة وفي ثلاث أفضية من لواء أورفة فاهتمت الولاية لذلك غاية الإهتمام وألفت لجنة كبيرة في حاضرة الولاية للنظر في تلاشي الجراد.

- خفت وطأة الوباء في نفس مدينة حلب وملحقاتها حتى أنه لم يحدث في الأيام الأخيرة إصابات ولا وفيات قلص الله ظله منها ومن سائر البلاد.

### الدكتور كونيث

#### الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ. يتقبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

### إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرننا جنسًا طبق طلبهم تسمى «اكسلسيور» و«اكسترا سالون» و(بروميركاليته) و(أبو نسر) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا.

ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه واستحضرننا أخيرًا من مصر مكبسًا جديدًا لكي الطرابيش على نسق لم يوجد له مثال بعد في بلدتنا بيروت مما يظهر به الطربوش على أجمل هيئة فمن يرغب شيئًا فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرقسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. رستم رمضان

### مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تنتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهتمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج. ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخصّ بالتلميذ وثمانه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضًا - ويليهما الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍ منهما إلى الآخر وثمانه قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالًا والأقرب منالًا مع ترجمتها بالعربية وثمانه قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريية لفظًا وأبداعها معنى. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحًا مدرسيًا مفيدًا وثمانه ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

### إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدرازا لصيب الرحمة على جدته فأرجو من يعلم عنه منقبة أو ماثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان: طرابلس الشام:

### (عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية)

#### (في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

### قزاز سوريا ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد اسنحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الذينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣-٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من

التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

### محيي الدين النصولي وأولاده

### بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. مصباح سنو

### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

### «عبد القادر قباني»